Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذا ما رجعنا الى الكتاب فانا نجد ان ركنه الاساسي هو «كتاب السودان في قرن». فقد ضمنه الوثائق التي كشفت في دور الوثائق وعدل فيه هنا وهناك وفي ظني ان التعديل لم يكن الا طفيفا وأنه لم يكن الا في طرفه الأخير. اما ما اضافه على السودان في قرن فعدة فصول: فصل عن تاريخ السودان القديم والعهد المسيحي فقد كتبه اعتمادا على مؤلفات آركل ومحاضرات الاستاذ المصري فوزي جاد الله الذي كان يدرس التايخ القديم بكلية الخرطوم الجامعية ومذكرات الطلبة، وفصل عن العروبة والاسلام كتبه اعتمادا على كتاب الاسلام والنوبة في القرون الوسطى للاستاذ مصطفى مسعد. وفصل عن الفونج وعهدهم اعتمد فيه على كتاب مملكة الفونج بسنار لكروفورد وكتاب تاريخ ملوك سنار وما إليها من المصادر المعروفة. ويبلغ ذلك كله ٩٢ صفحة ترد في اول الكتاب.

ثم يرد بعد ذلك «السودان في قرن» مضمنا. ثم يليه فصل عن الفترة من ١٩١٩ الى ١٩٣٩. وقد استعان فيه بكتاب السودان المستقل وكتاب تاريخ السودان الحديث لهولت ومذكرات المرحوم الدكتور جعفر محمد علي بخيت عن اوراق كرومر. ويبلغ هذا الطرف ٢٥ صفحة.

وهكذا يكون السودان عبر القرون حصيلة مؤلفاته السابقة مضافا إليها بعض أطراف ليست من صلب بحوثه ويكون الصنو العربي لمؤلف السودان المستقل الذي صدر بالانجليزية..

ثم يضع بعد ذلك كتاب تاريخ شعوب وادي النيل، مصر والسودان، في القرن التاسع عشر. وهو مؤلف ضخم. وتبلغ صفحاته ٧٩٠ صفحة. وقد صدر عن دار الثقافة ببيروت في مايو ١٩٦٥. وهو كتاب فيما يقول موجه على غير عادته، الى وجهة خاصة وهي حكم وتسلط محمد علي وأسرته على شقي الوادي ثم احتلال الانجليز وتسلطهم من بعد على البلدين والثورتان العرابية والمهدية والموجهتان ضد اسرة محمد علي. وقد ركز فيه «على ما قامت به شعوب وادي النيل من مقاومة وما نزل بها من ظلم» معتمدا على الوثائق.